مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

بيان فضل خيار الناس والكشف عن مكر الوسواس

المؤلف

علي بن ميمون بن أبي بكر (الإدريسي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال العبد الفقير الى الله تعالى علي بن ميمون المغربي الحمد لله ملك الناس اله الناس واستعيذ به من شر نفسي ومن شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس والصلاة والسلام على اكرم خلقه سيدنا محمد المبعوث لكافة الخلق من الجنة والناس وعلى آله واصحابه المخصوصين من مكر ابليس ووسوسة الخناس

اما بعد ايها المتقرب الى ربه بصلاته وصومه المفروضين وسننه ونفله المحفوظين وتعلمه وتعليمه الملحوظين وسائر القربات من القول والفعل المنوطة بالاصلين فاعلم ان الله تعالى يقول في كتابه العزيز

يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من
الجنة وقال يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا
خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان
فانه يامر بالفحشاء والمنكر وقال الشيطان
يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء وقال ومن
يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وقال ومن يتخذ
الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا
وقال وكان الشيطان للانسان خذولا وقال
وكان الشيطان لربه كفورا وقال ان الشيطان كان
للرحمن عصيا وقال افتتخذونه وذريته اوليا
من دوني وهم لكم عدو بيس للظالمين بدلا وقال
كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب
السعير ومن الدليل على بغضه وعداوته
لادم وذريته قوله لعنه الله ارايتك هذا الذي

كرمت علي لين اخرتني الى يوم القيمة
لاحتنكن ذريته الا قليلا ثم قال له تعالى
واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب
عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد
وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان وقال انما سلطانه على
الذين يتولونه والذين هم به مشركون ولما
ان قيل له واستفزز من استطعت منهم بصوتك
واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال لاغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقال لاتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم
فلا يخلص منه الا المخلص من قوله تعالى فالعجب والريا
حرام عند جميع ائمة المسلمين وهما محبطان لاعمال العباد

وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى

الى تصوره ولا طمع فهام في تقديره ومن عرف ان الله تعالى هو العلي العظيم متلا قلبه بتعظيم
واجلاله وهيبته واعظيم اوامره ونواهيه والتعظم معنى في القلب زايد على العلم
بوجود الله تعالى وقد ورد في الحديث تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في الله فانكم لا تقدرون
قدره معناه ويجب عليكم التوجه بالجد في المجاهدة على مقتضى
لان تفصل عقولكم الى ادراك عظمته
فتفكروا في طريق السالكين ليرتقي من مقام الى مقام الى
صنعته
قوله تعالى ان يصل الى مقام يغار فيه الشيطان ويياس منه
ان في خلق السموات بالكلية فيكون داخلا في قوله تعالى الا ان اولياء
والارض الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لانهم وقوله
وقيل ان
اسرافيل تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
عليه الصلاة
والسلام وقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
له اثنى عشر الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جناحا ستة
منها بالمشرق وستة منها
بالمغرب الى ربك المنتهى وانتا التايب غير السالك فيجب
والعرش
على كافة عليه امتثالا لكتاب والسنة قولا وفعلا ظاهرا وباطنا
ويرجلاه
تحت الارض في جميع الاحوال وانتا غير التايب فيجب عليه التوبة
السابعة
وانه لينصقر في جميع المذاهب على الطريق المحمدية ويحي على الفور
احيانا من هيبة
الله عز وجل حتى
يصير مثل الوصع
وهو العصفور

الشمس
فرض الاعلام
مثال
على الحالة التي يكون
عليها في الارض
وعلى المقام الذي
فاذا هو كشف
طاعة
عنه لتراها
الملائكة واذا اهل
عليها الحال من
فقال
واستقر القديم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولي الله عبده وقد قال تعالى ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان ومن دخل في عباد الله فهو من
الخلص الذين لا سبيل للغير عليهم بدليل قوله
الا عبادك منهم المخلصين فانظر كيف عرف لغة الله ان
عباد الله مخلصين وعباد الله المغبوط هنا هم
اولياؤه فابراهيم النخعي منهم ومن افاضلهم ولا
يعتد بصحيح هذا النقل عن النخعي لانه جاهل به وبالولاية
واهلها وجاهل بالطريق المحمدية واهلها
بل الواجب على العاقل ان يتوب مما يقذف به
قلبه من شر هذا في حق اولياء الله لانه نسبه
هذا للنخعي لتصرفه وصه ولا يحل للمؤمن ان يستفض
عبيده وفاز اغر
ما صح من عباد
الا اذا ثبت
قلبي استغفر
فانه يرى قال

ولي الله لا يحل استنقاص مؤمن على الاطلاق
للقول تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم
من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء
عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا
تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان
فيكذب الولي ولي واجتري بهذا منكر من
القول وزور تجب التوبة منه ولو فرض ان هذا
النقل صحيح عنه أو هو الآن حي وسمع منه
مشافهة هذا القول لكان له مخرج حسنا
على مقتضى الطريق المحمدية لا على ما يفهمه الجاهل
بها واما ما نقل عن ابي بكر وعلى

رضي الله عنهما فهو اتبع والحق وافصح والمع
والجمع اذا قال ذلك للكثر والعياذ بالله تعالى
وهكذا يكون الشيطان لعنه الله بابن ادم كل الحاجة
به وبنفسه ويستدرجه من شيء الى شيء
في البدع والمخالفات للشرع قولا وفعلا حتى
تخرجه من الاسلام الى الكفر وهو لا يشعر فيا عجبا
كيف يصدق ذو عقل هذا النقل المفضي
الى الكفر في حق افضل الصحابة فان الاجماع
منعقد على ان ابا بكر الصديق افضل خلق
الله بعد رسول الله وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهما
رابع الخلفاء الاربعة الذين انعقد الاجماع
ايضا على انهم افضل الصحابة اجمعين وهم

ابو بكر وعمر وعثمان ثم علي والبهم الاشان
بقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا
عليها بالنواجذ فانظر في سر قوله
عليه السلام عليكم ولفظة عليكم تقتضي الوجوب
وفي قوله الخلفا فسماهم خلفاءه واستخلفهم
على ما جاء لخلق الله عن الله وهو الوحي
وفي قوله راشدين اي هادين والراشد
الهادي ومنه المرشد وهذا من معجزاته
عليه السلام اخبر في حياته بمستخلفيه
من بعده وشهد لهم بالكمال التام وحلاهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم على امته في حياته في الصلاة
والحج واقامة مقامه وارتضاه اماما لامته ومتبوعا
لهم فكان ذلك في حياته وبعد مماته صلى الله عليه وسلم فمن
كان بهذه المثابة كيف يوسوسه الشيطان اتى للشيطان
لعنه الله من سبيل الى وسوسة قلب موقوف بمعرفة الله
ومعرفة الله كلا والله لا سبيل له على ذلك يوجد من الوجوه
كلها ومن شهادته على السلام لعلي رضي الله عنه باكمال
قوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وقوله
صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر لاعطين الراية غدا لرجل
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات
كان بالغد اعطى الراية لعلي فتوجه للقتال بالقوم ففتح
الله على يديه ونزل في حقه واهله قولنا هم الله
يشرفك بهم ولقاهم نضرة وسرورا يعني
يوم القيامة وشرف ذلك اليوم انما ينال بواسطة

الشيطان

الشيطان فمن وقاه الله شر يوم القيامة بالقرآن
وسمته السنة حبيب الله ورسوله وسمته باب مدينة
العلم الذي هو علم الاولين والآخرين لا سبيل للعدو
الله عليه بل طرا ان يوسوس عدو الله حبيب الله بل حفظ
الله تعالى قلوب اوليائه غير عامة الصحابة من الشيطان
فكيف لخاصتهم خاصتهم وهم الخلفا الاربعة فلم يبق
الآن بعد هذا الكلام المنقول عنهما لاحد سماعه ولا
الظهار ولا الالتفات اليه لانه عين الاستنقاص
لمن شهد الكتاب والسنة بكماله ومن استنقص من
شهد الكتاب والسنة بكماله فهو مكذب لهما
وطاعن فيهما ونسبة هذا الى الصاحبين رضي
الله عنهما نقص في حقهما واستنقاصهما موجب
لاستنقاص متبوعهما وهو سيد الاولين والآخرين

تعالى اين ذلك وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
ويتحاشا مولانا ان تكون لعدو سلطنة على من اتخذ ان
الكريم خلقه صاحبا وحبيبا وخليفة قدرة بوسوسة
او غيرها ولو فرض ان هذا الكلام مثلا وجد
في الصحاح لكان له مخرجا حسنا على مقتضى الطريق
المحمدية ايضا بما يليق بمقامها وشرفها ولا ينافيها
شيء من كمالها ولا يدرك ذلك الا سلوك الطريق
ومن اراد بيقين انوالهم وافعالهم ويعقل احوالهم
من غير سلوك الطريق فذلك بعيد جدا هذا ان
صح وما يجن الشيطان لعنه الله حينا لا خذ من لا يعرف
الطريق المحمدية حتى يوسوس عليه صلاته بكثرة الخواطر
التي تذهب به حيث لا يدري انه صلا ولا ما قرا ولا
كيف قرا ولا يفقه شيا من صلاته فتبطل لذلك وما
يذكر

وما يذكر في بعض الاخبار لا ادري هل ذكر في
الصحاح ام لا لا اثبته ولا انفيه لكن كنت اسمع في حين
قراءتي علم الظاهر على الشيخ المجيدي المذكور في صدر الكلام
يذكر حديثا ولا از ال اسمع العامة تلهج به لا ادري صحته
من سقمه وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه
ان صليت صلاة بغير خاطر اعطيتك ناقة او كما قال
عليه السلام فذهبت صلي فلما جا قال خطر لي ما لونها
فالعامة تسمع هذا ويدخل الشيطان عليهم بحيث يقول لهم
هذا علي رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطر
له هذا تكيف بكم فيهون عليهم بتبع الزهد في التحفظ
على الصلاة من الوساوس ويتمذق في قلوبهم الاستهانة
والاستخفاف والاستنقاص باصحاب رسول الله

وذلك استنقاص برسول نعوذ بالله من غضبه
وهذه مصيبة عظيمة مراده لعنه الله ادخال
الاذى في الكبائر والكفر من حيث لا يشعر ان
صح هذا الخبر وليس فيه على مقتضى الطريق عيب
بل فيه دليل بالتربيه بالخواطر وهي طريق مشائخنا
الى الجنيد رح الى البصري الى باب مدينة العلم وهو
علي رض لعنه وعرفنا ان وجه نفي النقص
على تقدير صحة الحديث وذلك ان عليا اسلم
قبل البلوغ وهو اول من اسلم من الصبيان
فيكون هذا صدر حين تربيته لعليه السلام
في المبدا ومعلوم ان التربيه لها مبدا ومنتهى
فيكون هذا مبداها ومنتهاها شهادة رسول
الله

BIBL.
VNIVERS.
I.IPS.

الله له بانه باب مدينة العلم فتتبع الشبهه وقس
على هذا ما يرد عليك في حق الصحابة لهذا اللايق
بمقامهم وتمام من تبعهم على ما كانوا عليه من
الهدى والعلم الذي ورثوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غير هذا الخوض في حقهم فان شر وهم شرف
متبوعهم والله تعالى يوفقنا واياكم لصالح القول
والعمل وهو حسبنا ونعم الوكيل

الطي الحقيقي ان تطوي مسافة الدنيا عنك حتى ترى الاخرة اقرب اليك منك
طي مسافة الدنيا من العبد انما يتصور اذا اشرق نور اليقين في قلبه فحينئذ
تتعدم الدنيا في نظره وتطوى في اعتباره ويرى الاخرة حاضرة لديه
موجودة عنده بل يراها اقرب اليه منه اذ ذاته فانية منطوية بهذا
الاعتبار فمن كانت هذه مشاهدته لا يتصور منه حب العاجل الفاني
وهو الدنيا واستبداله بالحاضر الباقي وهو الاخرة ولذلك كان اصل
الرغبة في الدنيا وايثارها على الاخرة ضعف اليقين فمن لم يشرق في قلبه
نور اليقين لم يشاهد الملكوت الكبير ومن لم يشاهده احب الدنيا
وما لا شيء فلم تكن قيمته عند الله تعالى شيئا هذا هو الطي الحقيقي لمسافة
الدنيا الذي يكرم الحق به اولياءه وبه يتحقق عبوديتهم لربهم عز وجل
لا طي مسافة الارض الذي ربما يكون استدراجا ومكرا ولا طي الليل والنهار
بالوصال للصيام وترك الشراب والطعام اذا لم يتحقق